المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن القرآن الكريم أهم مصادر الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية، لما فيه من ألفاظ ومعان لا تَخْلَقُ على كثرة الرّد والبحث، وكان من فضل الله عليَّ أن هيأ لي موضوع "الحروف المقطعة في أوائل السور في القرآن الكريم"، ليكون مادة هذا الكتاب، وبعد المتابعة وجدتُ أنَّه لم يؤلف فيه كتاب يجمع كلّ الموضوع في بحثٍ واحدٍ، إذ كلّ ما كتب عنه غالباً ما دار حول تفسير الحروف المقطعة، فحاولت أن أقدم دراسة وافية عن هذه الظاهرة. تشمل: تفسيرها وإعرابها وتأصيلها لغة، وبيان مذاهب العلماء فيها.

جاء هذا الكتاب في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول، ففي التمهيد ذكرت عدداً من موضوعات علوم القرآن والتعريف بها؛ لأن لها صلة بموضوعي، وذكرت أهم المذاهب في تفسير الحروف المقطعة، ثم أهم الكتب التي تحدثت عن الحروف المقطعة قديماً وحديثاً، وأول من فسر الحروف المقطعة.

وفي الفصل الأول تحدثتُ عن تفسير الحروف المقطعة؛ حيثُ إنني اعتمدت في تفسير الحروف المقطعة على الأخبار التي جاءت عن الرسول-ﷺ-، وعلى الآثار المروية عن الصحابة والتابعين-ﷺ-، ودرست أهم المذاهب التي جاءت في تفسير الحروف المقطعة، وبينت بالمناقشة المذاهب التي يمكن الاطمئنان إليها في تفسير المسألة، ودعمت ذلك بالشواهد والأدلة التي تثبت صحة المذاهب التي عرضتها في تفسير الحروف المقطعة.

وفي الفصل الثاني بينتها لغة، وأوضحت عدد الحروف المقطعة وصفات تلك الحروف، ورصدت القراءات القرآنية التي جاءت فيها وذكرتها وناقشتها، وبينتُ المعاني اللغوية، وذكرت الحروف التي ليس لها معنى وأسباب ذلك.

وفي الفصل الثالث درستُ الوجوه الإعرابية الجائزة في إعراب الحروف المقطعة، وذكرت المذاهب التي ذكرها علماء اللغة والنحو في ذلك، وذكرت حكم الحروف المقطعة من حيث الصرف والمنع من الصرف، ووضحت ذلك بالمناقشة وذكر الشواهد التي تؤيد ما ذهبت إليه.

وأما الفصل الرابع فكان لبيان مذاهب العلماء في الحروف المقطعة، وقد قسمت العلماء قسمين، الأول: المتأخرون وهم: أ- أوائل المتأخرين ب- المُحْدَثون

والثاني: المستشرقون، إذ تحدثتُ عن مذاهبهم، وبيّنتُ الصحيح منها.

كما أقدم الشكر خالصًا لجامعة الملك سعود ممثلة بالمجلس العلمي، ولجنة النشر العلمي في الجامعة، ولجنة مراجعة الملحوظات في قسم اللغة العربية وآدابها - الأستاذ الدكتور فالح العجمي، والأستاذ الدكتور أحمد مطر العطية اللذين تابعا تنفيذ الباحث

obeikandl.com

لملحوظات المحكمين-، وممثل المجلس العلمي في كلية الآداب الأستاذ الدكتور عبد اللطيف العوفي، والأساتذة المحكمين الذين أسدوا إليَّ بملحوظات قيمة كان لها أثر كبير في تنقية هذا العمل مما علق به من أخطاء. والشكر الجزيل لسعادة الدكتور خالد بن عايش الحافي رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الذي كان له دور كبير في إخراج هذا الكتاب للقراء والباحثين، وأشكر أيضًا زملائي أعضاء هيئة التدريس في القسم الذي شجعوني على تأليف هذا الكتاب.

وختم الكتاب بخاتمة ذكرتُ فيها خلاصة البحث، وأهم النتائج.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

د. سليمان عودة سليمان أبو صعيليك(*)

الخميس: ٣/ رجب/ ١٤٣٣هـ

الموافق: ٢٤/ أيار/ ٢٠١٢م

(*) يستقبل المؤلف أي ملحوظة عن الكتاب على البريد الإلكتروني:

Sulieman3@gmail.com
Sulieman1_su@yahoo.com
ssuailik@ksu.edu.sa

أو المراسلة على العنوان الآتي:

جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم اللغة العربية، ص. ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١ - المملكة العربية السعودية. جوال: ٠٠٩٦٦٥٤٣٩٣٩٢٩٢

أو جوال - الأردن: ٠٠٩٦٢٧٧٦١٧٥٦٠٢

المحتويات

الإهداء ..... هـ

المقدمة ..... ز

التمهيد..... ١

أولاً: علوم القرآن ٢

أ) أسرار الفواتح والسور ٣

ب) معرفة المحكم والمتشابه ٦

ثانياً: أول من فسر الحروف المقطعة ٧

ثالثاً: مذاهب العلماء في الحروف المقطعة ٩

رابعاً: الكتب التي بحثت ظاهرة الحروف المقطعة ١٢

الفصل الأول: تفسير الحروف المقطعة ١٩

مذاهب علماء التفسير في الحروف المقطعة ١٩

obeikandl.com

أولاً: الأخبار ٢٤
ثانيًا: الآثار ٢٧
ثالثًا: الحكمة من ورود الحروف المقطعة في أوائل السور ٦٠

الفصل الثاني: الحروف المقطعة لغةً ٦٥
أولاً: أصوات الحروف المقطعة وصفاتها ٦٥
ثانيًا: القراءات في الحروف المقطعة ٧٨
ثالثًا: علل المد في فواتح السور ٩٦
رابعًا: أقوال اللغويين فيها ١٠١
١- الحروف المقطعة التي لها معنى أو أكثر في كتب اللغة ١٠١
٢- الحروف المقطعة التي ليس لها معنى، وأسباب ذلك ١٠٥
خامسًا: هل يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها ١٠٧

الفصل الثالث: التوجيه النحوي للحروف المقطعة ١٠٩
أولاً: اسميتها وحرفيتها وتذكيرها وتأنيثها ١٠٩
ثانيًا: إعرابها وبناؤها ١١٣
ثالثًا: أوجه إعرابها ١١٦
رابعًا: صرفها وعدمه ١٢٦

obeikandi.com

الفصل الرابع: مذاهب المتأخرين في الحروف المقطعة ١٣١
المذهب في اللغة..... ١٣١
أولاً: المتأخرون..... ١٣٢
أ) أوائل المتأخرين ١٣٢
ب) المُحْدَثون ١٣٥
ثانياً: المستشرقون..... ١٤٩
الخاتمة..... ١٥٥
فهارس عامة ١٥٧
أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة ١٥٧
ثانيًا: فهرس الأحاديث الشريفة ١٦٣
ثالثًا: فهرس الشواهد الشعرية ١٧١
المصادر والمراجع ١٧٣
جدول الحروف المقطعة في أوائل السور في القرآن الكريم ١٩٣
جدول تكرار الحروف المقطعة..... ١٩٥
الملخص باللغة الإنجليزية ١٩٧

obeikandi.com

التَّمهيدُ

أَوّلاً: عُلُومُ القُرآن

أ) أسرار الفواتح والسُّور

ب) معرفة المحكم والمتشابه

ثانياً: أَوَّل مَن فسَّر الحروف المقطَّعة

ثالثاً: مذاهب العلماء في الحروف المقطَّعة

رابعاً: الكتب التي بحثت ظاهرة الحروف المقطَّعة

كثيرةٌ هِيَ موضوعات القُرآن الكريم التي يَغْتَرِفُ منها الدّارسون والباحثون، ولا تَكَادُ موضوعاته تَخْلَقُ على كثرة الرّدِّ والبحثِ، لِما أَوْدَعَها اللهُ -عزَّ وجلَّ- من خفايا وأَسرار مَنَحَتْها الحيوية والدّيمومة على مرِّ الزّمانِ.

ومن تلك الموضوعات "الحروفُ المقطّعةُ في أَوائلِ السُّوَرِ في القُرآنِ الكريم"؛ فلذلك سَأُقَدِّمُ في هذا التَّمهيدِ عرضاً لبعض عُلُومِ القُرآنِ التي لها صلة بموضوع هذا البحث، وَأَتَحَدّثُ فيه عن هذه الحروفِ المقطّعةِ، ومذاهب العلماء فيها، ثم أَذْكُرُ عدداً من الكتبِ التي بَحَثَتْ هذه الظَّاهرة.

أَوّلاً: عُلُوْمُ القُرآنِ

بَدَأَ التّأليفُ في علومِ القرآنِ مُنْذُ عصرِ ابنِ عَبَّاسٍ (ت ٦٧هـ) -ﷺ-وله تفسير"ابن عَبَّاس"صحيفة رَوَاهَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَلْحَةَ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَنُسِبَ له "غريب القرآن"(١)، وَجَاءَ بعده تلميذُهُ مُجَاهِدُ بنُ جُبَيْرٍ(٢) (ت ١٠٣هـ) الذي أَلَّفَ كتاباً في التّفسيرِ وَهُوَ مطبوعٌ باسم "تفسير مُجَاهِدٍ"، وكذلك يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ السُّلَمِيُّ (ت ١١٧هـ)، وشُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ (ت ١٦٠هـ)، وَوَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ (ت ١٩٧هـ)، وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ (ت ١٩٨هـ)، وغيرهم كثير(٣).

وأَوَّلُ ظُهُورٍ لمصطلحِ عُلُومِ القُرآنِ كَانَ في بدايةِ القرن الرَّابع الهجري، وذلك في كتاب "الحاوي في علوم القرآن" لِمُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ المَرْزُبَانِ(٤) (ت ٣٠٩هـ)، ثم ظَهَرَتْ عِدَّةُ كُتُبٍ في علوم القرآن منها: "المختزن في علوم القرآن" لأَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ (ت ٣٢٤هـ)، و"الأَمد في علوم القرآن" لعُبَيْدِ اللهِ بنِ جَرْوٍ الأَسَدِيِّ

---

(١) البحث والمكتبة، حاتم الضامن ونوري القيسي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٢٨.

(٢) الجمان في علوم القرآن، محيي الدين رمضان، دار البشير، ومؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص٨٠.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، تحقيق: د. بديع السيد اللحام، دار قُتيبة، ط/ ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ١/ ٤٩.

(٤) دراسات في علوم القرآن، فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن، فهد الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، ط/ ٧، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ص٤١.

(ت ٣٨٧هـ)، و"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"، و"المجتبى في علوم القرآن"، والمجتنى من المجتبى" لابنِ الجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)[١].

أ) أَسرارِ الفواتحِ والسُّوَرِ

أَوّلُ مَن توسع في بحث فواتح السُّوَر ابنُ أَبِي الإِصْبَعِ المِصْرِيُّ (ت ٦٥٤هـ)، وهو مؤلف كتاب "الخواطر السَّوانح في أَسرار الفواتح"، ثم جَاءَ الزَّرْكَشِيُّ وكَتَبَ عنها في كتابه "البرهان في علوم القرآن" في النّوع السّابع[٢]. "في أَسرار الفواتح والسُّوَر"، والسُّيُوْطِيُّ بَحَثَها في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" في النّوع الثّالث والأَربعين: "في المحكم والمتشابه"[٣].

وَجَاءَتْ هذه الحروف في أَوّل تسع وعشرين سورةً من سور القرآن الكريم، فمنها ما جَاءَ على خمسة أَحرف مثل ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾، ومنها ما جَاءَ على أَربعة أَحرف مثل: ﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿الٓمٓرٰ﴾، ومنها ما جاءَ على ثلاثة أَحرف مثل: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓرٰ﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، ومنها ما جاءَ على حرفين مثل: ﴿حمٓ﴾، ﴿طه﴾، ﴿طسٓ﴾، ﴿يسٓ﴾، ومنها ما جاءَ على حرف واحد مثل: ﴿صٓ﴾، ﴿قٓ﴾، ﴿نٓ﴾. الأشكال والصور التي جاءت عليها الحروفُ المقطّعةُ خمسة أشكال هي:

---

(١) دراسات في علوم القرآن، فهد الرومي، ص ٤٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط/ ١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، ١/ ١٦٤.

(٣) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، خرَّج أحاديثه: محمد أبو صعيليك، دار الجيل، بيروت، ط/ ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١/ ٧٢٤.

١- على خمسة حروف.

٢- على أربعة حروف.

٣- على ثلاثة حروف.

٤- على حرفين.

٥- على حرف واحد.

وقد اخْتَلَفَ البصريون والكوفيون في عدِّ الحروف المقطّعة آيات، فقالَ البصريون لا تُعَدُّ هذه الفواتح آيات، وقالَ الكوفيون منها ما لا يُعَدُّ آية وَهُوَ ﴿الٓر﴾، و ﴿الٓمٓر﴾، و﴿طسٓ﴾، و﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾، و ﴿نٓ﴾ ومنها ما يُعَدُّ آيات وهو ﴿الٓرٰ﴾ آية، و ﴿الٓمٓصٓ﴾ آية، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آية، و﴿طسٓمٓ﴾ آية، و﴿حمٓ﴾ آية، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ آيتان، و ﴿طه﴾ آية، و ﴿يسٓ﴾ آية[1].

وهذه الحروفُ أَسماءٌ مَبْنِيَّةٌ[2]، وذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ إِلى أَنَّها أَسماءٌ مُعْرَبة [3]، وهِيَ عند الزَّمخشريِّ أَسماء للحروف إذ قالَ[4]: "اعلم أَنَّ الألفاظ التي يُتهجى بها أَسماء

---

(١) البرهان في علوم القران، الزركشي، ١/ ١٧٠ - ١٧١.

(٢) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ١/ ١٤.

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التَّنْزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، ورفاقه، مكتبة العبيكان، الرياض، ط/ ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ١/ ١٢٩.

(٤) الكشاف، الزمخشري، ١/ ١٢٨.

مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها ركبت الكلم، فقولكَ: ضاد - اسم سُمِّي به "ضه" من ضَرَبَ إذا تهجيته، وكذلكَ "را، با" اسمان؛ لقولك "ره، به". وقد ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ نصّاً رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ عن الخَلِيْلِ يُؤيد مَا ذَهَبَ إليه.

والحروف التي في أَوائلِ السُّوَرِ من إعجاز القرآن الكريم، فقد تَحَدَّى اللهُ -عزَّ وجلَّ- العربَ أَهل الفصاحةِ والبلاغةِ أَنْ يَأْتُوْا بمثل القرآن الكريم، أو بمثل جزء منه، قالَ تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسْرَاء: ٨٨] وقالَ تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [هود: ١٣]، وقالَ تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يونس:٣٨]، وقالَ تعالى ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [البقرة:٢٣].

وقد عَجِزَ العربُ على أَنْ يأتوا بسورة من مثل القرآن الكريم، فَحَاوَلَ كُفَّارُ قريش أَنْ يَلْغَوْا في القرآن الكريم، لمنعِ النَّاس من الدُّخولِ في الإسلامِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوا النَّاسَ من الاستماع إلى القرآن الكريم وأَنْ لا يَسْمَعُوا له؛ لأَنَّ الاستماعَ له يؤثر في نفس المستمع بسرعة فائقة لمن خَلُصَتْ فطرته وأَرَادَ اللهُ تعالى به خيراً. قالَ تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [فصلت:٢٦]، فَأَنْزَلَ اللهُ -عزَّ و جلَّ- الحروفَ المقطّعةَ في أَوائلِ السُّوَرِ، فَكَانَتْ معجزةً أُخرى من معجزات القرآن الكريم، ووجه الإعجاز فيها أَنَّ الله -تعالى- أعلم العرب أن هذا

القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي قِوام لغتكم، ومع ذلك لم يستطيعوا الأتيان بأي جزء منه. وَيَرَى أَبُو بَكْرٍ بنُ عَرَبِيٍّ أَنَّ العربَ صَرَّحُوْا بالتّسليم للنَّبيِّ -ﷺ- في البلاغة والفصاحة، مع حرصهم على البحث عن زلةٍ وتشوقهم لحصولِ ذلكَ من النَّبِيِّ - ﷺ-[1].

واشْتَمَلَتِ الحروف المقطّعة على أَربعةَ عشرَ حرفاً، من حروف اللّغة العربيةِ وَهِيَ: ا، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي، وَجُمِعَتْ هذه الحروف في عِدَّةِ عبارات منها "نصّ حكيم قاطع له سرّ"، و"طرق سمعكَ النَّصيحة"، و"صُنْ سرّاً يقطعكَ حمله"، "سرّ حصين قطع كلامكَ"، وغيرها[2].

ب) معرفة المحكم والمتشابه

المحكمُ في اللّغة: والمحكم من مادة (حَكَمَ)، وَتَأْتِي لعدة معان، تَرْجِعُ كُلُّها إِلى شيءٍ واحدٍ هُوَ "المنع"[3].

واصطلاحاً[4]: "ما أَحكمته بالأمر والنّهي، وبيان الحلال والحرام".

المتشابهُ في اللّغة: من مادة (شَبِهَ)، وَتَأْتِي لعدة معان منها المشاركة والمماثلة والمشاكلة، وَتَرْجِعُ إِلى شيءٍ واحدٍ هُوَ "الالتباس"[5].

---

(١) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٧٣٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ١/ ١٦٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط/ ١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، (حكم)، و البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٢/ ٦٨.

(٤) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٢/ ٦٨.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، (شبه).

واصطلاحاً[١]: "قيل إن المتشابه هو ما استأثر الله بعلمه، وقيل ما لا يُرْجَى بيانه، وقيل هو الذي يُؤمن به، ولا يُعمل به".

وَحَكَى ابنُ حَبِيْبٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ في المسألةِ ثلاثةَ أقوال: الأوّل: أَنَّ القُرآنَ كُلَّه محكمٌ، لقوله تَعَالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١] والثّاني: أَنَّ القرآنَ كُلَّه متشابهٌ، لقوله تَعَالى: ﴿كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣] والثّالث: وَهُوَ الصَّحِيْحُ انْقِسَامُهُ إِلى محكمٍ ومتشابهٍ، لقوله تَعَالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ﴾ [آل عمران:٧][٢].

وَذَكَرَ الزَّرْكَشِيُّ في المحكمِ سبعةَ أقوالٍ، وفي المتشابهِ تسعةَ أقوالٍ[٣]، وَجَمَعَ السُّيُوْطِيُّ في المحكمِ ثلاثةَ عشرَ قولاً، وفي المتشابهِ أحدَ عشرَ قولاً[٤]، وقد ذَكَرَا أَنَّ الحروفَ المقطّعةَ مِن المتشابهِ[٥].

ثانياً: أَوَّلُ مَنْ فَسَّرَ الحروف المقطَّعة

الرسول -ﷺ- أوّل من فسر الحروف المقطعة، ورُوِيَ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ وعن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنهما- أَنَّهما قَالا: "هِيَ سرّ الله في القرآن"، وقالَ به عَامِرٌ

(١) الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط/ ١، ١٩٧٥م، ٤/ ٢٥٧.

(٢) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٢ / ٦٨، والإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٧٠٥.

(٣) البرهان، الزركشي، ٢/ ٧٠ - ٧١.

(٤) الإتقان، السيوطي، ١/ ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧.

(٥) البرهان، الزركشي، ٢/ ٦٩ ، و الإتقان، السيوطي، ١/ ٧٠٥.

الشَّعْبِيُّ، وسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وجماعة من المُحَدِّثين، وَرُوِيَ عن عُمَرَ، وعُثْمَانَ وابنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّهم قَالُوْا: "الحروفُ المقطَّعةُ من المكتوم الذي لا يُفَسَّر"، ومن هذا المعنى ما رُوِيَ عن أَبِي حَاتِمِ بنِ حِبَّانَ والرَّبِيْعِ بنِ خُثَيْمٍ[1]. وَرَوَى الطَّبَرِيُّ بسنده عن ابنِ مَسْعُوْدٍ قالَ[2]: ﴿ الٓمٓ ﴾ "فَهُوَ حرفٌ اشْتُقَّ من حروف هجاء أَسماءِ الله -جلَّ ثناؤه-"، وقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ[3]: "إِنَّما هِيَ أَسماءُ السُّوَرِ"، وقالَ الشَّعْبِيُّ[4]: "فواتحُ السُّوَرِ من أَسماءِ الله"، وَرُوِيَ عن مُجَاهِدٍ قوله[5]: "فواتحُ يَفْتَحُ اللهُ بها القرآن" وَرَوَى الطَّبَرِيُّ بسنده عن قَتَادَةَ قالَ[6]: ﴿ الٓمٓ ﴾ "اسمٌ من أَسماءِ القرآن"، وَرَوَى عن مُجَاهِدٍ وابنِ جُرَيْجٍ بلفظه، وَرَوَى الطَّبَرِيُّ بسنده عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ[7]: "هِيَ اسمُ اللهِ الأعظم"، وَرَوَى أَيضاً

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، الناشر مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، توزيع مكتبة الغزالي، دمشق، ١/ ١٥٤، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ١/ ٣٦.

(٢) تفسير الطبري المسمَّى جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، الأجزاء من ١-١٣، تحقيق: محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، ١٩٥٧م والجزء ١٣، ١٩٥٨م، والأجزاء ١٤، ١٥، ١٦، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف مصر، ١٩٥٨م، ١٩٦٠م، ١٩٦٩م، والأجزاء من ١٧- ٣٠ طبع دار المعرفة، بيروت، ط/ ٢، أعيد طبعه بالاوفست ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، ١/ ٢٠٧.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١/ ٣٦.

(٤) السابق، ١/ ٣٦.

(٥) السابق، ١/ ٣٦.

(٦) تفسير الطبري، ١/ ٢٠٥.

(٧) السابق، ١/ ٢٠٦.

بسنده عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ[١]: ﴿الٓمٓ﴾ "أَنا الله أَعْلَمُ"، وَرَوَى عن سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ بلفظه، وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ[٢]: "هُوَ قَسَمٌ أَقْسَمَ اللهُ به، وَهُوَ من أَسماءِ الله".

وَأَكْثَرُ مَن رُوِيَ عنه تفسيرٌ للحروفِ المقطّعةِ الصَّحَابِيُّ الجليلُ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، حَبْرُ الأمةِ، وَهُوَ الَّذِي دَعَا له النَّبِيُّ -ﷺ- بقوله[٣]: "اللَّهم علمه الكتاب"، وقوله[٤]: "اللَّهم فقهه في الدِّين". وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ يَرْجِعُ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ وَيَسْأَلُهُ عن التَّفسيرِ ويثق بتفسيره، وَتَتَبَيَّنُ قيمة تفسير ابنِ عَبَّاسٍ من قول الإمامِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ -رضي الله عنه-[٥]: "كأَنَّما يَنْظُرُ إِلى الغيبِ من ستر رقيق"، ومن قول تلميذه مُجَاهِدٍ[٦]: "إِنَّهُ إِذا فَسَّرَ الشَّيءَ رَأَيْتَ عليه النُّور".

ثالثاً: مذاهب العلماء في الحروف المقطعة

اخْتَلَفَ علماءُ التَّفسيرِ في تفسيرِ الحروفِ المقطَّعةِ وانْقَسَمُوْا فريقين:

الأَوّلُ: يَرَى أَنَّها من المتشابهِ الذي لا يعلمه إلا الله وهِيَ سِرٌّ من أَسرارِ القُرآنِ، وبهذا قالَ القُرْطُبِيُّ في تفسيره، وأَبُو حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيُّ في تفسيره، وقد ذَكَرَ أَنَّ أَبا مُحَمَّدٍ

---

(١) تفسير الطبري، ١/ ٢٠٧.

(٢) السابق، ١/ ٢٠٧.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق وتصحيح: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر، ١/ ١٦٩.

(٤) السابق، ١/ ٢٤٤.

(٥) التفسير والمفسرون، الذهبي، ط/ ٢، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م، ١/ ٦٩.

(٦) السابق، ١/ ٦٩.

عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ اليَزِيْدِيَّ ذَهَبَ إلى هذا القول، وَهُوَ قولُ الشَّعْبِيِّ والثَّوْرِيِّ وجماعة المُحَدِّثين.

والثّاني: يَرَى أَنَّ الحروفَ المقطّعةَ لها تفسير ومن أَهَمِّ ما ذَكَرُوْا من تفاسيرها أَنَّها: أ - اسْمُ اللهِ الأعظم ب - اسمٌ من أَسماءِ القرآن ج - فواتحُ يَفْتَحُ اللهُ بها القرآن د- اسْمٌ للسُّورةِ -هـ قَسَمٌ أَقْسَمَ اللهُ به و- حروفُ هجاءٍ موضوعٍ ز- يَشْتَمِلُ كُلُّ حرف منها على معان شتى مختلفة ح- حروفٌ مِن حِسَابِ الجُمَّلِ. هذه التَّأويلات جَعَلَهَا أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ كُلّها تأويلاً واحداً[1].

أَمّا في العصر الحديث، فقد كَثُرَ الكلامُ والتّأليفُ في الحروفِ المقطّعةِ، فمنهم مَن يَرَى أَنَّها تَدُلُّ على عمر الرِّسالة المحمَّديّة، وإِذْ حَسَبَ ذلكَ خرج بالرَّقم (١٧٠٩)، وهو كما يَدَّعِي الدّكتور رَشَادُ خليفة عُمْرَ الرِّسالة المحمَّديّة، وهذا الرَّقم لَيْسَ من مضاعفات العدد (١٩)، فاحْتَالَ بطريقته وقالَ إِنَّ العالمَ سوف ينتهي عام (١٧١٠هـ)، وهذا الرَّقم من مضاعفات العدد (١٩)، وحَسَبَ ما يُقابله فإِذا هُوَ العام الميلادي (٢٢٨٠م)، وهذا الرَّقم (٢٢٨٠) من مضاعفات الرَّقم (١٩) الذي تَعْتَمِدُ عليه الفرقة البهائية، فَهُوَ يحدد موعد نهاية العالم في عام (١٧١٠هـ-٢٢٨٠م)[2].

وهذا الدّكتور بَهَاءُ الدِّيْنِ الوَرْدِيُّ لم تُشْبِعْ رغبته تفاسير المسلمين الأَوائل، فَبَحَثَ عن أَوّلِ المعاني للحروف وَهِيَ المقاطعُ المسمارية السُّومرية والأَكدية؛ لأَنَّها في

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط/ ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، ص ١٢٨.

(٢) معجزة القرآن الكريم، رشاد خليفة، دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٣م، ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

اعتقاده هي التي تولدت منها اللُّغات وَتَشَعَّبَتْ[١]. وجاءَ بتفسير جديد للحروفِ المقطّعةِ مثل[٢]:"

١ - ﴿ الٓمٓ ﴾: هاكم الكلمات الإلهية.

٢- ﴿ يٰسٓ ﴾: نبي الله، إله العالمين، القمر السَّاطع.

٣- ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ : ها هُن الكلمات الإلهية واضحة كالشَّمس.

٤- ﴿طه﴾: حبيب الله"وغيرها.

وَذَكَرَ الحرف: (ن) فَقَالَ[٣]: "إِنَّ ذا النُّون كانَ حكيماً عالماً، ونون هو الحكمة والعقل وكان ذو النون يظهر للناس في النهار ليعلمهم الكتابة والحكمة وهو لابس جلد سمكة؛ لأن الاعتقاد السومري هو أَنَّ إِلاه المياه الذي يرمز له بالسمكة هو الذي علم الإنسان الكتابة والحكمة، فكانت المعرفة بيد كهنته (الحكماء)...وهذا من إعجاز القرآن إِذ إِنَّهُ يخبرنا عن أَشخاص وأَحداث وقعت بعهود سبقت عهد الرسول بآلاف السنين".

وَكَتَبَ عنها مَالِكُ بنُ نَبِيٍّ بحثاً بعنوان: ما لا مجال للعقل فيه- فواتح السُّوَرِ، وقالَ[٤]: "أَياً ما كانَ الأَمرُ فإِنَّ معنى هذه الفواتح المبهمة -إِنْ كانَ فيها إِبهامٌ- يقف أَمام عقولنا سداً محكماً".

---

(١) حول رموز القرآن الكريم، بهاء الدين الوردي، الجزء الأول، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١/ ٦١- ٦٢.

(٢) حول رموز القرآن الكريم، بهاء الدين الوردي، ١/ ٦٩.

(٣) السابق، ١/ ١٤٧.

(٤) الظاهرة القرآنية، مالك بن نبي ، ترجمة: د. عبد الصبور شاهين، تقديم: محمود محمد شاكر، دار الفكر، د.ط، د.ت، ص ٣٣٠.

رابعاً: الكتب التي بحثت ظاهرة الحروف المقطعة

١- كتاب سِيبَوَيْهِ: هذا باب أَسماء السُّوَرِ[١].

٢- معاني القرآن: للفَرَّاءِ[٢].

٣- معاني القرآن: للأَخْفَشِ[٣].

٤- تأويل مشكل القرآن: لابنِ قُتَيْبَةَ: باب تأويل الحروف التي ادُّعِي على القرآن بها الاستحالة وفساد النّظم[٤].

٥- تفسير الطّبَرِيِّ: جامع البيان في تفسير القرآن لابنِ جَرِيْرِ الطَّبَرِيِّ.

٦- كتاب إِيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله -عزَّ وجلَّ-: لابنِ الأَنبارِيِّ[٥].

٧- إِعراب القرآن: للنَّحَّاسِ.

---

(١) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ٣/ ٢٥٦ - ٢٥٩.

(٢) معاني القرآن، الفراء، تحقيق:أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط/ ٢، ١٩٨٠م، ١/ ٩ - ١٠.

(٣) معاني القرآن، الأخفش، تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت ، ط/ ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ١/ ١٦٧ - ١٧٤.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة تحقيق: السيد أحمد الصقر، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، ص٢٣٠ -٢٣٩.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء، ابن الأنباري، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م، ص٤٧٩ - ٤٨٤.

٨- الصَّاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لابنِ فَارِسٍ، باب القول على الحروف المفردة الدالة على معنى[١].

٩- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها: لِمَكِّيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيِّ: أ- باب علل المدّ في فواتح السُّوَرِ[٢]، ب - فصل في إمالة فواتح السُّوَرِ[٣].

١٠- القرطين لابنِ مُطَرِّفٍ الكِنَانِيِّ، غريب سورة البقرة ومُشْكِلها[٤].

١١- الكشاف عن حقائق التَّنْزِيل وعيون الأَقاويل في وجوه التأويل: للزَّمَخْشَرِيِّ.

١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويين البصريين والكوفيين: لأَبِي البَرَكَاتِ الأَنْبَارِيِّ، المسألة الثّامنة بعد المئة[٥].

١٣- البيان في غريب إعراب القرآن: لأَبِي البَرَكَاتِ الأَنْبَارِيِّ[٦].

١٤- الخواطر السّوانح في أَسرار الفواتح: لابنِ أَبِي الإِصْبَعِ المِصْرِيِّ.

١٥- الجامع لأَحكام القرآن: للقُرْطُبِيِّ.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، ص١٢٥-١٢٨.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ ٥، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ١/ ٦٤ - ٦٩.

(٣) السابق، ١/ ١٨٦ - ١٨٨.

(٤) القرطين، الكناني، مطبعة الخانجي ومكتبتها، مصر، ط/ ١، ١٣٥٥هـ ص ٥-١٠.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ٢/ ٧٤١- ٧٤٥.

(٦) البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري، تحقيق، د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، ١/ ٢٣، و ١/ ١٨٩ -١٩٠.

١٦- لسان العرب: لابنِ مَنْظُوْرٍ، باب تفسير الحروف المقطّعة[١].

١٧- تفسير البحر المحيط: لأَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ.

١٨- تفسير القرآن العظيم: لابنِ كَثِيْرٍ.

١٩- البرهان في علوم القرآن: للزَّرْكَشِيِّ، الجزء الأَوّل: النّوع السّابع: في أَسرار الفواتح والسُّوَرِ[٢].

٢٠- الإتقان في علوم القرآن: للسُّيُوْطِيِّ أ- النّوع الثّالث والأَربعون "في المحكم والمتشابه"فصل: ومن المتشابه أَوائل السُّوَر[٣]، ب- النّوع السّتون: في فواتح السُّوَرِ[٤].

٢١- النّثر الفني في القرن الرّابع، للدّكتور: زَكِي مُبَارَك[٥].

٢٢- مباحث في علوم القرآن، للدّكتور: صُبْحِي الصَّالِح ،الفصل الرّابع: لمحة خاطفة عن فواتح السُّوَرِ[٦].

٢٣- حول فواتح بعض سور القرآن الكريم، بحث للدّكتور: رَمَضَانِ عَبْدِ التَّوَّابِ، نُشِرَ في حوليات كلية الآداب - بجامعة عين شمس[٧].

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/ ١٠- ١٢.

(٢) البرهان: الزركشي، ١/ ١٦٤ - ١٧٨.

(٣) الإتقان، السيوطي، ١/ ٧٢٤ - ٧٣٦.

(٤) السابق، ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٦.

(٥) النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ت، ١/ ٤٧.

(٦) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ٤، ١٩٦٥م، ص٢٣٤ - ٢٤٦.

(٧) حوليات كلية الآداب- بجامعة عين شمس، المجلد الثامن، عام ١٩٦٣م، حول فواتح بعض سور القرآن، رمضان عبد التواب، حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس، المجلد الثامن، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١٦٥- ١٨٢.

٢٤- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابنِ الأَزْرَقِ، للدّكتورة: عَائِشَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، المبحث الثّاني: فواتح السُّوَرِ، وسرّ الحرف[١].

٢٥- أَساليب القسم في اللُّغة العربية للأُستاذ: كَاظِمِ الرَّاوِيِّ[٢].

٢٦- الظَّاهرة القرآنيّة: لِمَالِكِ بنِ نَبِيٍّ، ما لا مجال للعقل فيه فواتح السُّوَرِ[٣].

٢٧- براعة الاستهلال في فواتح القصائد والسُّوَرِ ،للدّكتور: بَدْرِي عَبْدِ الجَلِيْلِ.

٢٨- الحروف المقطعة في القرآن الكريم: لِعَبْدِ الجَبَّارِ حَمَد حُسَيْن شَرَارَةَ.

٢٩- هكذا حدثني القرآن "فواتح السُّوَرِ والحروف السَّبعة": لِعَبْدِ المُعْطِي زَاهِدَةَ.

٣٠- معجزة القرآن الكريم، للدّكتور: رَشَادِ خَلِيْفَةَ.

٣١- تسعةَ عشرَ ملكاً: بيان أَنَّ فرية الإعجاز العددي للقرآن الكريم خدعة بهائية، للمستشار حُسَيْنِ نَاجِي مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْنِ.

٣٢- الحروفُ المتقطّعةُ في أَوائل السُّوَرِ القرآنية دراسة نقدية للتأويلات العددية والتَّفسيرات الإشارية، للدّكتور: مُحَمَّدٍ أَبُو فَرَّاخٍ.

٣٣- حول رموز القرآن الكريم، للدّكتور: بَهَاءِ الدِّيْنِ الوَرْدِيِّ أ -(الم)[٤] ب- (نون)[٥].

---

(١) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف ط/ ٣، ص ١٣٩- ١٨٠.

(٢) أساليب القسم في اللغة العربية، كاظم الراوي، طبع بمطبعة الجامعة، بغداد، ط/ ١، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، ص٣٧٦- ٣٨٠، و٣٨٣-٣٨٥، و٤٠٩- ٤٢٢.

(٣) الظاهرة القرآنية، مالك بن نبي، ص٣٣٠ - ٣٣٤.

(٤) حول رموز القرآن الكريم، بهاء الدين الوردي، ١/ ٥٩ - ٧٠.

(٥) السابق، ١/ ١٣١ - ١٤٧.

٣٤- المعجزة القرآنية: الإعجاز العلمي والغيبي، للدّكتور: مُحَمَّدِ حَسَن هِيْتُو.

٣٥- الفواتح الهجائية وإعجاز القرآن، للدّكتور: السَّيِّد عَبْدِ المَقْصُوْدِ جَعْفَر.

٣٦- الفتح المبين في تفسير حروف فواتح السُّوَرِ، لِجَمِيْلِ دِيْبَاجَةَ.

٣٧- لطائف قرآنية، للدّكتور: صَلاحِ الخَالِدِيِّ، ترتيب السُّوَرِ المفتتحة بالأَحرف المقطّعة[١].

٣٨- مختصر البيان في فواتح سور القرآن، للدّكتور: حَسَنِ يُوْنِسَ عبيدو.

٣٩- فواتح حروف الفواتح، للدّكتور: جَبْرِي مُصْطَفَى عَبْدِ الرَّزَاقِ.

٤٠- الاستشراق والقرآن العظيم، للدّكتور: مُحَمَّدِ خَلِيْفَةَ، تردد ظهور الحروف الهجائية في القرآن الكريم[٢].

٤١- وجوه التحدي والإعجاز في الأَحرف المقطّعة في أَوائل السُّوَرِ، للدّكتور: فَهْدِ الرُّوْمِيِّ.

٤٢- أَسرار القرآن العظيم: لِعَبْدِ الحَلِيْمِ الخَطِيْبِ، الموضوع الرَّابع: الحروف النُّورانية الأَربعة عشر و فواتح السُّوَرِ[٣].

٤٣- المنظومات العددية في القرآن العظيم، برهان إحصائي في إحكام البناء القرآني، للمهندس: مُصْطَفَى أَبُو سَيْف بَدْرَان ولواء مهندس: أَحْمَد عَبْدِ الوَهَّابِ.

---

(١) لطائف قرآنية، صلاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط/ ١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ص٣٥- ٣٧.

(٢) الاستشراق والقرآن العظيم، محمد خليفة، نقله إلى العربية المهندس: مروان عبد الصبور شاهين، راجعه وقدّم له: د. عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، ط/ ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ص٦٤ - ٦٩.

(٣) أسرار القرآن العظيم، عبد الحليم الخطيب، دار القلم العربي، حلب، ط/ ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص ٢٢٢ - ٢٣٢.

٤٤- البيان في إعجاز القرآن، للدّكتور: صَلاحِ الخَالِدِيِّ، وقفة مع فواتح السُّوَرِ[1].

وموضوعُ "الحروف المقطّعة في أَوائل السُّوَرِ في القُرآن الكريمِ" من الموضوعات التي لم تُبْحَثْ بحثاً شاملاً في كتاب واحد، يجْمَعُ ما كَتَبَ المفسِّرونَ، واللُّغويونَ، والنَّحويونَ، والمتقدّمونَ، والمُحْدَثونَ.

والموضوعُ له أَهمية خاصة حَيْثُ إِنَّهُ يَبْحَثُ في ظاهرة تتكرر في القُرآنِ الكريمِ.

(١) البيان في إعجاز القرآن، صلاح الخالدي، دار عمار، عمان، د.ط، د.ت، ص ١٥٤ - ١٦٠.